

المحاضرة السابعة؛

تصنيف المفردات

1. تعريف المفردات

- المفردات عناصر اللغة الهامة بحيث يتضمن عليها المعاني واستخدام في اللغة من المتكلم نفسه أو من الكاتب، وتزداد مهارة الفرد مهرة الفرد إذا ازدادت مفرداته. لأن الكفاءة اللغوية متوقفة على المفردات التي استوعب معانيها اللفظية¹
- المفردة أو الكلمة تتكون من حرفين فأكثر وتدل على معنى، سواء أكانت فعلاً أو اسماً أو أداة². و المفردات في اصطلاح القاموس العام للغة الفرنسية هي قائمة الكلمات³. ويعرف المفردات بقائمة الكلمات مع القواعد، بها تتركب تركيباً و تتوحد في اللغة توحيداً³. ولل كلمات معاني
- أ- عنصر من عناصر اللغة الشاملة على المعارف عن المعاني واستخدامها في اللغة،
- ب- الكلمات التي يستوعب عليها المتكلم والكاتب،
- ج- قائمة الكلمات المنظمة مع البيان الموجز مثل القاموس⁴

-
1. رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجة و أساليبه، (إيسيسكو: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الرباط، 1989م)، ص. 194
 2. ناصر عبد الغالى و عبل حميد عبدالله، اسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، (دار الغالى: الرياض، 1991، ص78 .
 3. المرجع نفسه، ص79
 - 4 . رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، القسم الثاني (جامعة أم القرى معهد اللغة العربية وحدة البحوث والمناهج سلسلة دراسات في تعليم العربية)، ص. 218.

2. أهداف تعليم المفردات

الغرض العام من تعليم المفردات اللغة العربية هو كما يلي⁵:

1. معرفة المفردات الجديدة على التلميذ أو الطلاب، وإما من خلال قراءة النص وكذلك فهم المسموع
2. تدريب التلميذ أو الطلاب لتكون قادرة على نطق المفردات بنطق صحيح، لأن النطق الصحيح هو يجعل ويفهم إلى كفاءة الكلام والقراءة بحسن وصحيح أيضا
3. فهم معنى المفردات، إما الدلالات أو المعجمية، أو عند استخدامها في سياق جملة معينة.
4. قدرة على تقدير ووضع مفردات بالتعبير الشفهي (الكلام) والكتابة (الإنشائي) وفقا لسياقها الصحيح.

3. أنواع المفردات

هناك عدة تقسيمات للمفردات منه⁶:

1. تقسيمها حسب المهارات اللغوية، وهي :

أ) مفردات للفهم Understanding Vocabulary، وهذه تنقسم إلى نوعين :

(1) الاستماع ويقصد بذلك مجموع الكلمات التي يستطيع الفرد التعرف عليها وفهمها عندما يتلقاها من أحد المتحدثين.

(2) القراءة ويقصد بذلك مجموع الكلمات التي يستطيع الفرد التعرف عليها وفهمها عندما يتصل بها على صفحة مطبوعة.

ب) مفردات للكلام Speaking Vocabulary، وهذه أيضا تنقسم إلى نوعين:

(1) عادية Informal، ويقصد بها مجموع الكلمات التي يستخدمها الفرد في حياته اليومية.

(2) موقفية Formal، ويقصد بها مجموع الكلمات التي يحتفظ بها الفرد ولا يستخدمها إلا في موقف معين أو عندما تكن له مناسبة.

6. ناصر عبد الغالى و عبل حميد عبدالله، أسس إعداد الكتب التعليمية الغير الناطقين بالعربية، (دار

(ت) مفردات للكتابة Writing Vocabulary، وهذه أيضا تنقسم إلى نوعين:

- (1) عادية ويقصد بها مجموع الكلمات التي يستخدمها الفرد في مواقف الاتصال الكتابي الشخصي مثل أخذ مذكرات، كتابة يوميات... الخ.
- (2) موقفية ويقصد بها مجموع الكلمات التي يستخدمها الفرد في مواقف الاتصال الكتابي الرسمي مثل تقديم طلب للعمل أو استقالة أو كتابة تقرير.... الخ

(ث) مفردات كامنة Potential Vocabulary، وتنقسم كذلك إلى نوعين :

- (1) سياقية Context، ويقصد بها مجموع الكلمات التي يمكن تفسيرها من السياق الذي وردت فيه.
- (2) تحليلية Analysis، و يقصد بها مجموع الكلمات التي يمكن تفسيرها استنادا إلى خصائصها الصرفية كأن نرى ما زيد عليها من حروف أو ما نقص، أو في ضوء الإلمام بلغات أخرى.

2. تقسيمها حسب المعنى، وهي :

(أ) كلمات المحتوى Content Vocabulary، ويقصد بها مجموع المفردات الأساسية التي تشكل صلب الرسالة مثل الأسماء والأفعال.... الخ.

(ب) كلمات وظيفية Function Words، ويقصد بها مجموع المفردات التي تربط المفردات والجمل التي يستعان بها على إتمام الرسالة مثل حروف الجر والعطف وأدوات الاستفهام وأدوات الربط بشكل عام.

(ت) كلمات و عنتودية Cluster Words، ويقصد بها مجموع المفردات التي لا تنقل معنى معينا وهي مستقلة بذاتها وإنما تحتاج إلى كلمات أخرى مساعدة تنقل من خلالها إلى المستقبل معنى خاصا مثل (رغب) فهذه الكلمة تكون بمعنى أحب في قولنا: رغب في وتكون بمعنى انصرف في قولنا: رغب عن.

3. تقسيمها حسب التخصص، وتنقسم أيضا إلى نوعين:

(أ) كلمات خادمة Service Words، ويقصد بها مجموع الكلمات العامة التي يستخدمها الفرد في مواقف الحياة العادية أو استخداماته الرسمية غير التخصصية.

(ب) كلمات تخصصية Special Content Words، ويقصد بها مجموع الكلمات التي تنقل معاني خاصة أو تستخدم بكثرة في مجال معين. وتسمى أيضا بالكلمات المحلية Local Words والكلمات المستعملة Utility Words.

4. تقسيمها حسب الاستخدام، وهي نوعان:

(أ) كلمات نشيطة Active Words، و يقصد بها مجموع المفردات التي يكثر الفرد من استعمالها في الكلام أو الكتابة أو حتى يسمعها أو يقرأها بكثرة.

(ب) كلمات خاملة Passive Words، ويقصد بها مجموع الكلمات التي يحتفظ الفرد بها في رصيده اللغوي وإن لم يستعملها. وهذا النوع من المفردات التي يفهم الفرد دلالاته واستخداماته عندما يظهر له على الصفحة المطبوعة أو يصل إلى سمعه.

4 أساس اختيار المفردات

اللغة كم كبير تعطيك نفسها، وعليك أن تختار منها وتنتقي ...فما أساس اختيار المفردات في برنامج لتعليم العربية للناطقين بلغات أخرى؟ هناك مجموعة من الأساس نذكر فيما يلي أكثرها انتشاراً⁷ :

1. التواتر : *Frequency* تفضيل الكلمة شائعة الاستخدام على غيرها، مادامت متفقة معها في المعنى. وتستشار فيها قوائم المفردات التي أجرت حصراً للكلمات المستعملة وبينت معدل تكرار كل منها.
2. المدى : *Range* تفضل الكلمة التي تستخدم في أكثر من بلد عربي على تلك التي توجد في بلد واحد. قد تكون الكلمة ذا تكرار عال أو شيوع مرتفع، ولكن هذا التكرار ينحصر في بلد واحد. لذا يفضل أن تختار الكلمة التي تلنقي معظم البلاد العربية على استخدامها. ومن المصادر التي تقيد في هذا، "معجم الرصيد اللغوي للطفل العربي". والذي أعدته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتونس. والذي كان للكاتب شرف الاشتراك في إعداده. ويضم الكلمات التي وردت على ألسنة الأطفال العرب في مختلف الدول العربية موزعة حسب شيوعها أو تواترها وحسب توزيعها أو مداها.

7. ناصر عبد الغالي و عبل حميد عبدالله، أسس إعداد الكتب التعليمية الغير الناطقين بالعربية، (دار الغالي:

3. المتاحية : *Availability* تفضل الكلمة التي تكون في متناول الفرد يجدها حين يطلبها. والتي تؤدي له معنى محددا. ويقاس هذا بسؤال الناس عن الكلمات التي يستخدمونها في مجالات معينة.
4. الألفة : *Familiarity* تفضل الكلمة التي تكون مألوفاً عند الأفراد على الكلمة المهجورة نادرة الاستخدام. فكلية "شمس" تفضل بلا شك على كلمة "ذكاء" وإن كانا متفقين في المعنى.
5. الشمول : *Coverage* تفضل الكلمة التي تغطي عدة مجالات في وقت واحد على تلك التي لا تخدم إلا مجالات محدودة. فكلية "بيت" أفضل في رأينا من كلمة "منزل" . وإن كانت بينهما فروق دقيقة. إلا أنها فروق لا تهم الدارس في المستويات المبتدئة خاصة. إن كلمة "بيت" تغطي عددا أكبر من المجالات. ولننظر في هذه الاستخدامات : بيتنا، بيت الله، بيت الإبرة (البوصلة)، بيت العنكبوت، بيت القصيد، ... الخ.
6. الأهمية : تفضل الكلمة التي تشيع حاجة معينة عند الدارس على تلك الكلمة العامة التي قد لا يحتاجها أو يحتاجها قليلا.
7. العروبة : تفضل الكلمة العربية على غيرها... وبهذا المنطق يفضل تعليم الدارس كلمة "الهاتف" بدلا من التليفون. و "المذياع" بدلا من الراديو. والحاسب الآلي أو الحاسوب بدلا من الكومبيوتر. فإذا لم توجد كلمة عربية تفضل الكلمة المعربة مثل: التلفاز على التليفزيون، وأخيرا تأتي الكلمة الأجنبية التي لا مقابل لها في العربية، على أن تكتب بالطبع بالحرف العربي مثل "فيديو".